

Abstract

(secret baptisms among Christian denominations, descriptive study)



Christian rites and rituals to be performed, not abandon them, and they see it as a sacred duty in Christ's (as) followers, including: (secret baptisms among Christian denominations, descriptive study) baptisms in the Christian Mystery of God of the mysteries of the Church, every Christian must be baptized always resented It was alaimanh, the Guide mentioned in the Bible by Jesus to his disciples ((just go make disciples of all Nations and immersed them in the name of the father and of the son and of the Holy Spirit, teaching them to observe all that I advised you, and here I am with you all days to the end of the age))(
And be baptized in the name of the father and the son and the Holy Spirit, and that's what makes this practice through the obligatory Christian enters the Church's human, with death and burial and resurrection of Christ according to their belief, baptism is immersion and spraying with water, and the water symbolizes the death of sin, and out of the water symbolizes life.Holy cleansed, and everyone received the sacrament of baptism a Christian remains until death, in light of what they see.

Number 59

1 sifr 1441 A.H

30th Sep 2019 M

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

للمسيحية شعائر وطقوس يجب القيام بها ، ولا يصح التخلي عنها ، ويرون أنها فرائض مقدسة أمر بها السيد المسيح (عليه السلام) أتباعه ، منها : (سر التعميد بين الطوائف المسيحية، دراسة وصفية) فالتعميد في الديانة المسيحية سر إلهي من أسرار الكنيسة ، فيتوجب على كل مسيحي أن يتعمد كختم الإيمان ، بدليل ما ورد في الكتاب المقدس على لسان السيد المسيح لتلاميذه ((أذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به ، وها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر)).

وتتم المعمودية باسم الأب والابن والروح القدس ، وهذا ما يجعلها مسيحية من خلال ممارسة هذه الفريضة يدخل الإنسان للكنيسة ، متمثلة بموت ودفن وقيامة المسيح بحسب اعتقادهم ، وتتم المعمودية بالتغطيس والرش بالماء ، ويرمز الماء إلى الموت عن الخطيئة ، والخروج من الماء يرمز إلى الحياة المطهّرة المقدسة ، وكل شخص نال سر المعمودية يبقى مسيحياً حتى الممات ، على ضوء ما يرون.



١ صفر ١٤٤١هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٩م



المقدمة



١ صفر
١٤٤١هـ
٣٠ أيلول
٢٠١٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله حقّ حمده، والصلاةُ والسلامُ على من لا نبيّ بعده، المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى آله الطيبين، وصحبه الغرّ الميامين، وعلى من تبعهم بإحسانٍ واقتفى أثرهم إلى يوم الدين، أما بعد:

إنَّ الباحث في الديانة المسيحية لا بُدَّ له من أن يعرف عقائدها وطقوسها، التي تشكّل في أُمم ومجتمعات عنصراً رئيساً في الهوية الثقافية، والاهتمام بالفكر الديني يزداد هذه الأيام، لذا من واجب الداعية إلى الله أن يكون على علم بالأديان والمذاهب المنتشرة حوله لاسيّما تلك الأديان التي يعيش أهلها في وسط المسلمين، فما من مجتمع إسلامي إلاّ وتوجد فيه بعض من الطوائف المسيحية. فما يُكتب عنهم لا يضيرهم شيء، ما داموا يتمتعون بحرية ممارسة شعائرهم الدينية، لذا عقدت العزم على دراسة (سر التعميد بين الطوائف المسيحية، دراسة وصفية).

إنَّ التعميد أو المعمودية طقس مسيحي يتمثل بدخول الإنسان إلى الحياة المسيحية، ويتم باغتسال المعمد بالماء بطريقة أو بأخرى، وهو أحد الأسرار المقدسة في الكنيسة الأرثوذكسية والكاثوليكية وأحد السرين المقدسين في الكنائس البروتستانتية، وبه يصبح المرء تابع للمسيح وللكنيسة، وكذلك الطفل يدخل بالتعميد الحياة مرة أُخرى كإنسان جديد، ويُعدُّ أول عماد في المسيحية عماد السيد المسيح على يد يوحنا المعمدان في نهر الأردن، وقد اختلف أتباع الديانة المسيحية حول المعمودية وكان الجدل حول نوع التعميد، وتعميد الأطفال أو الكبار. تُعدُّ الطوائف المسيحية الشرقية أن التعميد لا يصحُّ إلاّ بتغطيس الإنسان كاملاً تحت الماء، ويشير ذلك إلى أنه دفن مع يسوع والقيام معه ويستدلون بذلك على: النص الوارد في الإنجيل، إذ جاء: " أم تجهلون أننا كل من اعتمد ليسوع المسيح اعتمدنا لموته، فدفنا معه بالمعمودية للموت ، كما أقيم المسيح من الأموات، بمجد الأب، وهكذا نسلك نحن أيضاً في جدة الحياة "، أو بتغطيسه ثلاث مرات على اسم الأب والابن وروح القدس، أما الطوائف المسيحية الغربية، فتكتفي برش الماء



١ صفر ١٤٤١هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٩م

على وجه المعمد، ويشير ذلك إلى عمل روح القدس، وتُعدُّ الكنيسة البروتستانتية أن التعمد للكبار فقط، فهي لا تلزم ذلك الأطفال، وإن الاعتماد للمؤمنين فقط، للذين تعدّوا مرحلة الطفولة وبلغوا سن الرشد بحيث يمكن لهم فهم الخلاص والاعتراف بالتوبة بحسب المعتقد المسيحي. وقد قسمتُ بحثي على مبحثين، يشتمل المبحث الأول على مطلبين، أما المبحث الثاني فيضم ثلاثة مطالب تسبقهما مقدمة وتعقبهما خاتم'، وقائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول: تعريف سر التعميد وبيان نشأته

المطلب الأول: تعريف سر التعميد لغةً واصطلاحاً

السر لغةً: ما تكتمهُ وتخفيه[١]. والجمع أسرار، ورجل سري يضع الأشياء سراً من قوم سريين[٢].

أما اصطلاحاً: فإن كلمة سر (Sacrement) من اللاتينية ومعناها الحرفي: " حقيقة مقدسة "، ولفهم هذا التعبير يحب أن نعي معنى الخلاص الذي تم في المسيح، فالخلاص عند المسيحيين قد تحقق بموت وقيامة المسيح، كلمة الله المتجسدة في تاريخ البشر.

لذلك فإنَّ الكلمة التي تبشر الإنسان بخلاصه، بواسطة المسيح تتخذ طابعاً مطلقاً، أي أنها لا تتعلق فقط باستعدادات الإنسان، بل هي عمل النعمة التي يهبها الله للإنسان والتي تحل عليه. فعندما تلتزم الكنيسة[٣] بالعمل باسم المسيح، وتوجه للإنسان بشارة الخلاص، حينئذٍ يتحقق هذا العمل في ذاتيته، ويدعى سراً.

وطبقاً لطابع الكنيسة الاجتماعي، فإنَّ السر، ككل عمل رسمي واحتفالي في جماعة، يتطلب بعض الاحتفال، وهذا الشرط هو ضروري كي يكون التزام الكنيسة نهائياً ومطلقاً في تحقيق الخلاص في المسيح بإرادته المعلنة بوضوح، فقد أسس المسيح الكنيسة كحضور فعلي يمثل عمله الخلاصي.

والأسرار هي تحقيقات مطلقة لحضور النعمة في خدمة الإنسان، وباستطاعتنا أن نقول: إنَّ المسيح عندما أسس الكنيسة قد أسس معها الأسرار. فالسر هو إذاً: علامة فعالة للنعمة، تعمل في من يقبلها فعل الخلاص في المسيح. والكنيسة تعدُّ سبعة أسرار وهي: العماد، التثبيت، التوبة، الأفخارستيا، مسحة المرض، الكهنوت، الزواج)[٤].

وجاء في قاموس الكتاب المقدس: " وردت كلمة سر في العهد الجديد بمعنى حقيقة روحية عميقة لا يستطيع الإنسان أن يدركها بعقله الطبيعي ولا بفكره الجسدي، ولا يقوى على فهمها فهماً صحيحاً في هذا العالم لأنها تفوق الإدراك الطبيعي "(٥).

وعرّف أيضاً بأنه : " كلمة تدلُّ على عمل مقدس به ينال المؤمن نعمة غير منظورة، ولا محسوسة، تحت مادة منظورة ومحسوسة غايتها التبرير والتقديس، وقد استندت الكنيسة في تحديدها هذا إلى أقوال الكتاب المقدس ونصوصه الكثيرة التي تشير إلى هذا المعنى بوضوح تام" (٦).

يتضح أن السر في المفهوم المسيحي، حقيقة مقدسة، وهو فعل النعمة التي يهبها الله للإنسان، وترافقه طقوس معينة. والأسرار مقياس جوهري للانضمام إلى الكنيسة وفيها معنى الخلاص.

أما التعميد لغةً: (مأخوذة من مادة عمد، والعمد قصد الشيء والاستناد إليه)(٧)، والمعمودية(٨): (أول أسرار الدين المسيحي وباب النصرانية، وهي غسل الصبي وغيره بالماء باسم الأب والابن والروح القدس(٩)، معتقدين أنه تطهير له، كالختان لغيرهم)(١٠).

أما المعمودية في الاصطلاح الكنسي، فلها تعاريف عدّة مختلفة باللفظ مؤتلفة بالمعنى منها:

(المعمودية هي أولى الأسرار السبعة أو هي المدخل إلى الأسرار وبدونها لا يتم أي سر، ولعلها من أجل هذا أخذت اسم المعمودية؛ لأنها عماد الأسرار. والأسرار تعتمد عليها أولاً، فمثلاً لا يتناول إلاّ من اعتمد أولاً.

أما في اليونانية واللاتينية فاسمها (بابتيزما) ومعناها تغطيس أو صبغة وأخذت منها الإنجليزية والفرنسية. والمعمودية هي موت مع المسيح وقيامة معه. المسيح مات عنا لأجل خطايانا ونحن ينبغي أن نشترك معه أيضاً في قيامته لتصير لنا حياته)(١١).

وفي قاموس الكتاب المقدس هي: (طقس الغسل بالماء رمزاً للنقاوة والانضمام في طائفة ما، وقد عرف اليهود هذه العادة واستعملوها كما نفهم من الكتاب المقدس، ولما جاء يسوع(١٢)، تبنى هذا الطقس وجعله فريضة في الكنيسة المسيحية، وجعل التعميد بالماء باسم الثالوث الأقدس علامة على التطهير من الخطيئة والنجاسة وعلى



١ صفر ١٤٤١هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٩م



الانتساب رسمياً إلى كنيسة المسيح، ويصرح الله للمعتمد بواسطة هذه العلامة بغفران الخطايا، ومنح الخلاص، أما المعتمد فيتعهد هو أو المسؤولون عنه بالطاعة لكلمة الله أو التكريس لخدمته، بمعنى أن المعمودية تختم وتشهد على اتحاد المؤمنين بالله بالإيمان، والنبوة وغفران خطاياه بموت المسيح وقيامته "(١٣).

وقيل: (المعمودية سر مقدس به يولد المؤمن ميلاداً ثانياً من الماء والروح وينال نعمة التبرير فيصبح ابناً لله وأخاً للمسيح يسوع، ووريثاً لملكوت الله)(١٤).

وورد كذلك أن (المعمودية سر مقدس به تولد ميلاداً ثانياً بتغطيسنا في الماء ثلاث دفعات على اسم الثالوث الأقدس: الأب والابن والروح القدس)(١٥).

وقيل المعمودية: (ليست مجرد ماء، بل هي الماء المقصود بوصية الله والمرتبط بكلمته)(١٦).

وعرّفت بأنها: (طقس أو شعيرة دينية تجرى للمؤمن بتغطيسه بالماء او بالرش فيعلن بذلك إيمانه وتوبته عن الخطايا والتزامه لعمل إرادة الله)(١٧).

وقيل: (هي تطهير من الخطايا وإزالة للمعاصي وأصل للتجديد والميلاد الجديد هو شيء يدرك على مستوى الفكر ولا يدرك على مستوى الجسد)(١٨) .

وقيل: (هي علّة وسبب التجديد، إذ ينال منها الإنسان غفران الخطايا والتجديد واستقبال الروح القدس)(١٩) .

يتبين مما تقدم، أن التعميد سراً أساسياً من أسرار الكنيسة، به يرتبط المرء بالمسيحية والمسيح، وتُعدُّ باب لانضمام المعمد إلى سر المسيح الفصحي وإلى موته وقيامته، فالمعمودية معناها موت عن الخطيئة وأن يحيا الإنسان لله، وبكلمة المعمودية أساس الحياة المسيحية كلها، وعلى الرغم من هذا أن منهم من يقول: إنَّ التعميد باسم المسيح، ومنهم من يقول باسم روح

القدس وبعضهم باسم الثالوث، به يولد المعمد ميلاداً ثانياً بالماء والكلمة، تعبيراً عن تطهير النفس من الخطايا والذنوب، ويطلق على سر التعميد أسماء عدّة منها: " الولادة الثانية، والمسحة، والاستنارة، والخلاص، والعطية، وتقديس، وينبوع مقدس، وحميم، وختم الإيمان، وختم الدين المسيحي، والتطهير، وماء الحياة الدائم "(٢٠).



١ صفر ١٤٤١هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٩م

المطلب الثاني: التأسيس والنشأة

يعتقد أتباع الديانة المسيحية أن الذي أسس هذا السر في الكنيسة هو السيد المسيح (عليه السلام) ويرى آباء الكنيسة أن تأسيس هذا السر تم على مرحلتين:

أولاً: عندما اعتمد السيد المسيح من يوحنا المعمدان[٢١] في نهر الأُردن، ففي إنجيل متى: " ثم جاء عيسى من الجليل إلى الأُردن، لكي يغطسه يحيى، فحاول يحيى أن يمنعه وقال له: " أنا احتاج إنك أنت تغطسني وأنت تأتي إليَّ؟ أجابه عيسى: اسمح الآن؛ لأنه يجب أن نعمل كل شيء حسب مشيئة الله "، فوافق يحيى فلما تغطس وخرج في الحال من الماء، انفتحت السماء ورأى روح الله ينزل مثل حمامة ويستقر عليه، وصوت من السماء يقول: " هذا ابني الحبيب الذي يفرحني "؟ [٢٢]، إذ جعل في الماء قوة التقديس، بمعنى أن المسيح اعتمد لا لأنه كان محتاجاً إلى التطهير والتقديس، بل ليطهر الماء ويقدسه بمس جسده الطاهر.

ثانياً: أما المرحلة الثانية للتأسيس فهي مرحلة إعلان السر جهراً عندما أمر السيد المسيح تلاميذه بقوله: " دفع إليَّ كل سلطان في السماء وعلى الأرض، فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الأب والابن والروح القدس "[٢٣]. وقوله: " من آمن واعتمد خلص ومن لم يؤمن يُدان "[٢٤]. ومن بعد هذه المرحلة أصبحت المعمودية سراً ضرورياً للخلاص الأبدي يمارس في الكنيسة واجباً على المؤمن أن يقبله[٢٥].

يتضح مما سبق، أن التعميد موجوداً قبل المسيحية عند اليهود، وكان يحيى (عليه السلام) يعمد الناس في نهر الأُردن، فضلاً عن ذلك تكاد تتفق الفرق المسيحية على ضرورة التعميد، كونه فريضة مقدسة، (يُشار فيها بالغسل بالماء باسم الأب والابن والروح القدس إلى تطهير النفس من أردان الخطيئة بدم يسوع المسيح، وهي ختم عهد النعمة كما كان الختان في الشريعة الموسوية، والمعمودية تدلُّ على اعترافهم العلني بإيمانهم وطاعتهم للأب والابن والروح القدس كإلههم ومعبودهم الوحيد. ولا يجوز أن يعمدوا إلاّ إذا اعترفوا بإيمانهم جهاراً أمام كنيسة الله)[٢٦].



١ صفر ١٤٤١هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٩م

المبحث الثاني: كيفية التعميد وشروطه، والاحتفال به

المطلب الأول: كيفية التعميد

التعميد سر لا يكون المسيحي مسيحياً من دونه، لكن طقوسه تختلف نوعاً ما بين كنيسة وأُخرى، مع الاتفاق بأن الماء أساس، ويتجسد بـ طريقتين وهما: التعميد بالتغطيس، والتعميد بالرش.

أولاً: التعميد بالتغطيس

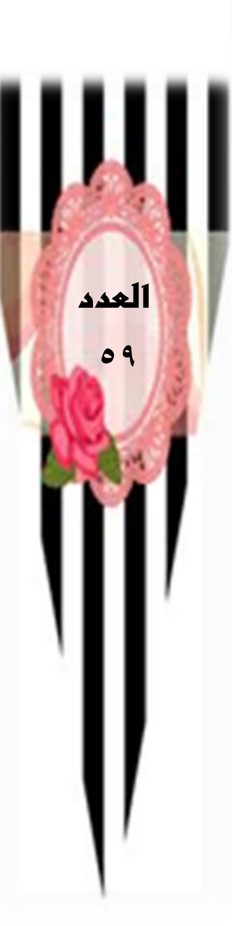
تتم الكنيسة الأرثوذكسية المعمودية بطريقة تغطيس المعمد ثلاثاً في الماء باسم الأب والابن والروح القدس(٢٧)، مستدلين بما ورد في الكتاب المقدس، عندما عمد النبي يوحنا المسيح (عليه السلام) في نهر الأُردن: " ثم جاء عيسى من الجليل إلى الأُردن لكي يغطسه يحيى ... تغطس عيسى وخرج في الحال من الماء، انفتحت السماء... "(٢٨) .

وفي ذلك برهان جلي على أنه كان مغمور بالماء ونازلاً فيه حتى أنه صعد منه، وأنه ممارسة يوحنا للتعميد في نهر الأُردن وعدم الاكتفاء بالرش والسكب لدليل أن التعميد يتم بالتغطيس(٢٩). ويستدلون لقول المسيح للرسل : " فاذهبوا وتلمذوا جميع الأُمم وعمدوهم باسم الأب والابن والروح القدس "(٣٠).

وقد فهم الرسل وخلفائهم من هذا وجوب التعميد بالتغطيس(٣١)، وكذلك يستدلون بأقوال رسلهم وآباهم، ففي قول بولس: " خلصنا بغسل الميلاد الثاني "(٣٢) . وفي نص : " قم واعتمد واغسل خطاياك داعياً باسم الرب "٣٣، وفي هذا تشبيه (المعمودية بالقبر، والتغطيس بالدفن، والانتشال بالقيامة، ولا يصح تشبيه الموت مع المسيح إلاّ بذلك، فحين أن المعمودية هي مثل موت المسيح ودفنه وقيامته فلا يصح إتمامها إلاّ بالتغطيس الذي به نتحد مع المسيح ويشبه موته ودفنه؛ لأنها تمثل موتنا ودفنا وقيامتنا معه)(٣٤).

وإنَّ عملية الدفن لا يمكن أن تتم إلاّ بالتغطيس والخروج من [جرن المعمودية](٣٥) إلى القيامة مع المسيح بعد الموت والدفن معه، أما الرش فلا يمكن أن يعبر عن عملية الموت والقيامة(٣٦).

" والأرثوذكسيون يتطلعون بأسف إلى تخلي الكنيسة الغربية عن طقس التغطيس القديم واكتفائها بصب قليل من الماء على جبين طالب المعمودية، والتغطيس أساس في نظر الأرثوذكسية، إلاّ في حالات استثنائية؛ لأنه بدونه تنقطع الصلة بين الإشادة



الخارجية والمعنى الداخلي، وتفقد رمزية السر "[٣٧]. وقد اشترط الأرثوذكس بأنَّ الذي يجريها للمؤمن لا بُدَّ أن يكون كاهناً شرعياً، ويعمدون الأطفال على إيمان الوالدين[٣٨] ، مع وجوب وجود عرّابين لهم يكفلون تنشئتهم الكنيسة والروحية[٣٩].

أما الكنيسة الكاثوليكية ترى أن أساس هذا السر تبنى على تغطيس طالب المعمودية في الماء، أو سكب الماء على رأسه، باسم الأب والابن والروح القدس[٤٠]، مستدلين بما جاء في الإنجيل: (أذهبوا وتلمذوا جميع الأُمم وعمدوهم باسم الأب والابن والروح القدس "[٤١]، معتبرين المعمد يغطس في موت المسيح ويقوم معه خليقة جديدة[٤٢]. كما ورد في نص ذلك: " إن كان واحد ينتمي للمسيح، فهو خليقة جديدة. راح القديم وجاء الجديد "[٤٣]. [وإن مادة هذا السر الماء الحقيقي سواء أكان بارداً أم حاراً، وصورته هي: " أنا أعمدك باسم الأب والابن والروح القدس " إلاّ أننا لا ننكر أن المعمودية تحصل حقيقة بالكلمات: " ليعُمَّد عبد المسيح فلان باسم الأب والابن والروح القدس " أو " بيدي يُعمد فلان باسم الأب ... " فيما أن السبب الرئيس الذي تستمد من المعمودية قولها هو الثالوث، والسبب الآلي هو الخادم الذي يمنح السر خارجياً، فإذا كان العمل الذي يقوم به هذا الخادم يقترن تعبيراً بدعوة الثالوث الأقدس، فالسر يتحقق، وخادم هذا السر هو الكاهن الذي تفرض عليه وظيفته أن يُعمد، ولكن في حال الضرورة يستطيع من هو أقل رتبة أن يتم المعمودية في الكنيسة][٤٤].

وتقوم الكنيسة الكاثوليكية بتعميد الأطفال[٤٥]، بل ذهبوا إلى أبعد من ذلك بتعميد الجنين في بطن أمه، إذا كانت الأم في خطر أو الجنين كذلك (عماد الطفل في بطن أمه عند الكاثوليك إذا كانت الأم في خطر أو خيف عليه من الموت، يعمد بواسطة آلة، وهذا ما تستنكره بل تستجرمه باقي الكنائس المسيحية لفظاعته وعدم توافقه على الرسم المقدس الذي وضعه الشارع للعماد)[٤٦].

ثانياً: طريقة الرش

تتم البروتستانت المعمودية بطريقة الرش، بواسطة خادم وليس كاهناً، ولا يؤمنون بمعمودية الأطفال؛ لأنهم يشترطون إيمان المعمد ذاته، وبعضهم يوافقون على معمودية الأطفال على إيمان والديهم[٤٧].

١ صفر ١٤٤١هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٩م



١ صفر ١٤٤١هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٩م

وقد يجوز الأرثوذكس العماد بالرش في أحوال استثنائية: (إن الكنيسة تجيز العماد بالرش وتُعدُّه صحيحاً، ولكن في ظروف خصوصية ودوافع اضطرارية مثل أن يكون المراد عماده في مرض خطير أو في سجن اللذين يتعذر معهما التغطيس وما عدا ذلك فهي لا تسمح بالرش، ثم أنها أجازت العماد في البيت إذا استدعت الظروف ولكن في إناء جديد أو وعاء بيتي نظيف، ونهت من استعمال الإناء الذي استعمل لإتمام العماد في شيء وآخر)[٤٨].

يتضح مما سبق، أن البروتستانت تتم التعميد بالرش، أما الطوائف الأُخرى بالتغطيس، ولكنهم يقولون بجوازه بالرش في الحالات الضرورية والاستثنائية، كالمرض الشديد أو الإشراف على الموت أو السجن، أو يتسبب التعميد بالتغطيس بالمرض للمعمد إذا كان جسده لا يتحمل ذلك.

المطلب الثاني: شروطه ولوازمه

للتعميد شروط، يجب أن يلتزم بها أتباع الديانة المسيحية وهي:

أولاً: ماء المعمودية: (يكون التعمد في ماءٍ جارٍ، أو ماء يجري إلى المغطس، فإن لم يوجد، فليسكب في المغطس الماء الذي يوجد، وإذا لم يتوفر ماء كافٍ (فإن لم يوجد ما يغمر به المتعمد، فليكن ملء ثلاثة كفوف يحم به على رأسه وجسده باسم الثالوث)[٤٩].

ثانياً: وقت التعميد، وفيه قولان: القول الأول: قال غريغوريوس: " كل وقت فليكن عندك للمعمودية وقت، فأن كل وقت هو وقت غسل وطهارة، كما أنه وقت انصراف ورحيل، وإن كان لك صبي فلا تدع الشر يأخذ منه وقتاً، بل قدّمه وهو طفل، وطهّره بالروح، منذ نعومة أظافره، والأطفال الذين لا يحسون لا بخسران ولا بفائدة، إن دعت الضرورة إلى تعميدهم، فإنه من الأفضل أن يقدّموا وهم لا يحسون، من أن ينصرفوا وهم غير مرشومين ولا متممين، أما غير هؤلاء فيتوقف لهم مدة ثلاث سنين، أو أقل من ذلك قليلاً، أو أكثر، والأجود لهم، أن يتحصنوا بالمعمودية، بسبب ما يفاجئ في بعض الأوقات، من الشدائد ومن أمكنه في العماد في اليوم، والوصول إلى هذا الخير، فلا يؤخره إلى الغد، ولا ينتظر بالعماد حضور الأب، ولا الأم، ولا الأولاد، ولا الأصدقاء، ولا يؤخر بسبب ملبوس يتباهى به ولا يتوقف فيه على تعميد مطران[٥٠]، أو أسقف[٥١]، أو قس[٥٢] ملائكي السيرة، ولا تطلب فيه فضيلة الصابغ، فكل أحد ثقة فيه التطهير، وقوة

المعمودية واحدة متساوية، وإنما ينبغي أن يطلب فيه أن يكون من المتقدمين، وأن لا يكون غريباً من الكنيسة، ولا ممن مذمته ظاهرة، ولا يمتنع الغني أن يتعمد معه الفقير، ولا الحسيب أن يتعمد من لا حسب له، ولا المالك أن يتعمد معه المملوك "[٥٣].

القول الثاني: قول [أبوليدس] المعتمدة قوانينه: " المتعمدون أما أن يكونوا صغاراً، أو كباراً: فإن كانوا صغاراً، وخشى على المولود من حادثة، قبل تمام أربعين يوماً، فليدخل به إلى الكنيسة مع امرأة غريبة، وليعمد، ولو إنه قبل موته بساعة أو أقل، لئلا يبعد من ملكوت الله، بحرمانه من الميلاد الثاني، الذي هو الماء والروح، فإن المولود لم يهمل بعماده، إلى بعد الأربعين، إلاّ لتطهير أمه من دمها، فإن توفي قبل تعميده، فليغسل بالماء غسلاً نظيفاً، ويكفن بأكفان جدد، وثياب غير الثياب التي ولد فيها ويُصلّى عليه، وإن كانوا كباراً، فيستحموا يوم الخميس، ويصوموا يوم الجمعة، ويعمدوا يوم السبت "[٥٤].



ثالثاً: الذين يقومون بالتعميد

لا يعمد إلاّ قس أو أسقف، والشمامسة[٥٥]، يخدمون معهم " وليس لهم أن يعمدوا برشوة ولا يبيعوا عطية روح القدس بثمن، امتثالاً لقول السيد: مجاناً أخدتم مجاناً أعطوا ": والنساء فلا يعمدن فما يجوز قبول معموديتهن "[٥٦]. أما البروتستانت فتتم المعمودية بواسطة خادم ليس كاهناً، ومن الجائز أن يكون شيخاً أو قسيساً، أو شيخة أو قسيسة عند الطوائف التي تسمح للمرأة بهذه الوظيفة، وعلى أية حال، فإن الشيخ أو القسيس ليس من الكهنوت حسب المعتقد البروتستانتي[٥٧].

رابعاً: يجب أن يعمد الأطفال ثم الرجال ثم النساء

(أبدأوا بتعميد الأطفال، وبعدهم الرجال الكبار، وبعدهم النساء. وقبل نزولهم في المعمودية، يعروا، وتُحل شعورهم، وتوضع عنهم حليهم، ولا ينزل أحد منهم بشيء غريب معه في ماء المعمودية، وقبل نزولهم في المعمودية، يعترفوا بالأب والابن والروح القدس، ولا يذوقوا شيئاً من قبل تناول السرائر المقدسة).

ولا يقبل الرجل النساء ولا النساء الرجال، بل الذكر يقبل الذكر، والأنثى تقبل الأنثى، وإن لحق امرأة طمث، فتتأخر إلى أن تطهر، أما الحبالى فلا يمنعنَ من التعميد،

١ صفر
١٤٤١هـ

٣٠ أيلول
٢٠١٩م

أي وقت أردن، حذراً من الموت قبل ولادهنَّ، بل يعمدن. وإذا ولدن فليعمدن المولود أيضاً، فليس بين الوالدة وولدها شركة في المعمودية "(٥٨).

خامساً: أن يعمد الشخص مرة واحدة

جاء في قانون الإيمان: أن يعترف بمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا، أي لا تكون إلاّ مرة واحدة ولا تُعاد لمن اعتمد بمعمودية قاونية ما دام أنه قد ولد ميلاداً لحياة روحانية فلا يولد مرة ثانية، كما أن الإنسان لا يولد جسدياً مرة أُخرى(٥٩).



المطلب الثالث: الاحتفال بعيد الغطاس

أو ما يسمى معمودية المسيح، أو عيد الظهور الإلهي، يحتفل المسيحيون في السادس من كانون الثاني . يناير من كل عام لذكرى معمودية المسيح في نهر الأُردن على يد يوحنا المعمدان. وفي النص الإنجيلي " واعتمد يسوع وخرج لوقته من الماء، فإذا السماوات قد انفتحت، فرأى روح الله يهبط كأنه حمامة وينزل عليه وإذا صوت من السماوات يقول: هذا هو ابني الحبيب الذي عنه رضيت "(٦٠).

وقد ورد في أعمال الرسل: " ذلك بأن يوحنا قد عمد بالماء " وأما أنتم ففي الروح القدس تعمدون بعد أيام غير كثيرة "(٦١).

وفي عيد الغطاس يصوم بعض الناس إلى ما بعد الظهر، ويستعمل الكاهن ماءً قد صلّى عليه فيرشه على الأفراد أو على بعض الممتلكات لغرض البركة(٦٢)، ويتخلل عيد الغطاس الكثير من المظاهر الاحتفالية، إذ تنتشر أجواء الفرحة والسعادة، ويُعدُّ من الأديان المسيحية الكبرى في العالم.

١ صفر
١٤٤١هـ

٣٠ أيلول
٢٠١٩م





الخاتمة:

بعد هذه الرحلة القصيرة التي قضاها الباحث بين مصادر البحث ومراجعه، للتعرف على طقوس سر التعميد في الديانة المسيحية، تمخضت هذه الدراسة عما يأتي:

أولاً: ضرورة دراسة الأديان، من أجل الوقوف على ما بها من عقائد وشرائع تخالف الدين السمح.

ثانياً: إنَّ التعميد أو المعمودية فريضة مسيحية بها يصبح المرء مسيحياً، معتقدين أن السيد المسيح (عليه السلام) قد قبلَ المعمودية على يد يوحنا المعمدان، ليكرس نفسه للخدمة المقدسة، ويعبِّر عن تحمله خطايا البشر.

ثالثاً: لقد اختلفت وجهات نظر المسيحيين حول المعمودية، وكان الجدل الأكبر حول قضيتين: نوع التعميد، ومعمودية الصغار أو الكبار، فقد قال بعض المسيحيين: إنَّ المعمودية لا تصح إلاّ بتغطيس الإنسان تغطيساً كاملاً، أو بتغطيسه ثلاث مرات، وليس مرة واحدة، كما قال البعض، إلاّ أن أغلبية المسيحيين تكتفي برش الماء على الوجه؛ لأنَّ المقصود من وضع الماء هو الإشارة إلى غسل الروح القدس بحسب اعتقادهم، لذلك كانت كمية الماء غير مهمة في الموضوع، وقال بعضهم: عنه ليس من الضروري تعميد الأطفال، وإن الاعتماد للمؤمنين فقط، بمعنى أن الذين تعدوا مرحلة الطفولة وبلغوا سن الرشد، يمكن لهم فهم الاعتراف بالتوبة، إلاّ أن أغلبية المسيحيين تعدُّ معمودية الصغار واجبة، ما داموا أطفالاً لمؤمنين بالمسيح والكنيسة، وذلك علامة على الميثاق بين الله تعالى وبينهم.

رابعاً: إنَّ أتباع الديانة المسيحية، يحتفلون بعيد (الغطاس) في كل عام، وذلك لارتباطه بفريضة التعميد.

١ صفر ١٤٤١هـ

٣٠ أيلول ٢٠١٩م





١ صفر ١٤٤١هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٩م

هوامش البحث

(١) المجمع الوسيط، مجمع اللغة العربية، نشر: مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط٤، ١٤٢٥هـ . ٢٠٠٤م/ ٢٢٦.

(٢) لسان العرب، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري (ت ٧١١هـ)، حققه وعلّق عليه: أحمد سالم الكيلاني، حسن عادل النعيمي، مركز الشرق الأوسط الثقافي، ط١، ١٤٣٢هـ . ٢٠١١م، مج٩/٢٧٣؛ ويُنظر: المعجم الصافي في اللغة العربية، صالح العلي الصالح وزوجته أمنية الشيخ سليمان الأحمد، ط١، ١٤٠٩هـ . ١٩٨٩م/٢٥٢؛ معجم مختار الصحاح، محمد أبي بكر عبد القادر الرازي، قراءة وضبط وشرح: محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت . لبنان، ط١، ١٤٢٩هـ . ٢٠٠٨م/١٨٩.

(٣) الكنيسة: (اسم سرياني معناه [المجمع] والكلمة اليونانية المستعملة في العهد الجديد [إكليزيا] فإنها تعني مجمع المواطنين في بلاد اليونان التي كانت الحكومة تدعمهم للتشريع، وقد استعملت الكلمة للدلالة على مجتمع المؤمنين، إذ كانوا يجتمعون في أوقات منظمة معينة، أو كلما تسمح الفرصة للعبادة والصلاة، ولما تكاثر عدد أتباع يسوع في مدن متعددة بدءوا باستعمال كلمة [كنائس] بصيغة الجمع للدلالة عليهم، وكانت الجماعة الواحدة في كل بلد تدعى كنيسة، وقد يستعمل لفظ كنيسة الآن للتمييز بين طائفة وأُخرى من الطوائف المسيحية، إلاّ أنها لم ترد أصلاً بهذا المعنى في الكتاب المقدس، ولا يجوز لطائفة ما الإدعاء بأنها هي الكنيسة الوحيدة دون غيرها)، قاموس الكتاب المقدس، تأليف: نخبة من أساتذة اللاهوت، دار الثقافة، القاهرة . مصر، ط١، ١٩٩٥م/ ٧٨٨-٧٨٩.

(٤) موسوعة الأديان الميسرة، المشاركة في التحرير عدد من المؤلفين، طبعة منقحة ومزيدة، دار النفائس، بيروت . لبنان، ط٤، ١٤٢٨هـ . ٢٠٠٧م/٧٩-٨٠.

(٥) يُنظر: قاموس الكتاب المقدس/٤٦٤، قاموس الفلسفة، تأليف: ديديه جوليا، نقله إلى العربية: د. فرانسوا أيوب، أ.ميشال أبي فاضل، الناشر: مكتبة أنطوان، بيروت، دار لاروس، باريس، ط١، ١٩٩٢م/٢٦٤.

(٦) الأسرار السبعة بحسب معتقد وطقس الكنيسة السريانية الأرثوذوكسية، تأليف: المطران سوريوس زكاعيواص، والأب إسحاق ساكا، مطبعة شفيق، بغداد . العراق، ط١، ١٩٧٠م/ ٨.

(٧) مختار الصحاح/٢٨٤، ويُنظر: لسان العرب المحيط، لابن منظور، قدّم له: عبد الله العلايلي، إعداد وتصنيف: يوسف خياط، نديم علي، دار لسان العرب، بيروت . لبنان، بدون طبعة وسنة الطبع/٧٩، مادة (عمد)،

(٨) المعمودية: إن الفعل باليونانية **bapte in/baptizein** يعني " غطس، غسل"، فالعماد تغطيس أو غسل. ورمزية الماء كعلامة تطهير أو حياة، كثيرة الشيوع في تاريخ الأديان، معجم اللاهوت الكتابي،





إشراف: الأب فاضل سيد أدوس اليسوعي، الأب سليم دكاش اليسوعي، الأب موريس ماري مارتان اليسوعي، دار المشرق، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٨٦م/ ٧٥٤.

(٩) المنجد المؤلف، الأب لويس معلوف اليسوعي، ط٥، ١٩٢٨م/٥٥٣.

(١٠) القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: أنس محمد الدين الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة ـ مصر، ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م/ ١١٤٠.

(١١) الأسرار الكنسية، القس أنطونيوس فكري، إصدار: كنيسة السيدة العذراء، بالفجالة، ط٢، ٢٠١٢م/٨٩.

(١٢) يسوع: الصيغة العربية للاسم العبري " يشوع " ومعناها في المسيحية: " الرب يخلص " وعندهم " الرب يسوع المسيح "، دائرة المعارف الكتابية، د. القس صموئيل حبيب، د. القس فايز فارس، القس منيس عبد النور، جوزيف صابر، وليم وهبة ببباوي، دار الثقافة، م/٨/٢٦٧.

(١٣) قاموس الكتاب المقدس/٦٣٧.

(١٤) الأسرار السبعة بحسب معتقد وطقس الكنيسة السريانية الأرثوذكسية/١٩.

(١٥) أسرار الكنيسة السبعة، حبيب جرجيس، مكتبة المحبة، القاهرة، ط٤/٢٢.

(١٦) أصول التعليم المسيحي، مارتن لوثر، ترجمة ونشر: مركز اللوثري للخدمات الدينية في الشرق الأوسط، بيروت ـ لبنان/٢٢.

(١٧) سيرة المسيح وتعاليمه، دنيس كلارك، دار منهل الحياة، بيروت ـ لبنان، ١٩٧٧م/٢٧٦.

(١٨) سر المعمودية ومياه التجديد، للقديس غريغوريوس، مطبعة دير الشهيد مارمينا العجائي، نشر: كنيسة الشهيد مارجرس ـ سبورتنج، ٢٠٠٤م/ ١٥.

(١٩) المعمودية الأصول الأولى للمسيحية كتاب القرن العشرين، المؤلف: الأب متى مسكين، مطبعة دير القديس انبامقار، وادي المطران، القاهرة، ط١، ٢٠٠٠م/ ١٢.

(٢٠) الأسرار السبعة بحسب معتقد وطقس الكنيسة السريانية الأرثوذكسية ٢٠-٢١؛ وأسرار الكنيسة السبعة/٢٥؛ ويُنظر: مختصر تعليم الكنيسة الكاثوليكية، عرّبه: الأب البير، تدقيق: المطران جان سليمان، نشر: مكتب الفاتيكان، كنيسة اللاتين، العراق، ٢٠١١م/١١١.

(٢١) يوحنا المعمدان: (يحيى بن زكريا عليهما السلام) كان يقوم بتعميد اليهود في زمانه، وكان يعمدهم بالتوبة، وإن المسيح (عليه السلام) ذهب إليه وطلب منه أن يعمده في نهر الأردن، لذلك سمي يوحنا المعمدان، يُنظر: موسوعة الكتاب المقدس، دار منهل الحياة، ودار الكتاب المقدس، بيروت ـ لبنان، ١٩٩٣م/٣٥٥.

(٢٢) متى: ٣: ١٣-١٦.

(٢٣) متى: ٢٨: ١٨-١٩.

(٢٤) مرقس: ١٦: ١٦.

(٢٥) يُنظر: الأسرار السبعة بحسب معتقد وطقس الكنيسة/٢٢، معجم اللاهوت اللكتابي/٧٥٤-٧٥٥.







(٢٦) موسوعة مقارنة الأديان ـ اليهودية ـ المسيحية ـ الإسلام، أديان الهند الكبرى، تأليف: د. أحمد شلبي، بدون دار، القاهرة ـ مصر، ط١٠/٣٧٩.

(٢٧) الأسرار السبعة بحسب معتقد وطقس الكنيسة السريانية الأرثوذكسية/٥٤، موسوعة الأديان الميسرة/٤٥٦.

(٢٨) متى: ٣: ١٣-١٦، مرقس: ١: ٩-١٠.

(٢٩) أسرار الكنيسة/٣٣، الأسرار السبعة بحسب معقتد وطقس الكنيسة السريانية والأرثوذكسية/٥٤.

(٣٠) متى: ٢٨: ١٩.

(٣١) الأسرار السبعة بحسب معتقد وطقس الكنيسة السريانية والأرثوذكسية/٥٤.

(٣٢) تيتوس ٣: ٥.

(٣٣) أعمال الرسل: ٢٢: ١٦.

(٣٤) أسرار الكنيسة/٣٤-٣٥.

(٣٥) جرن المعمودية " هو حوض عميق يصل أحياناً إلى مترين، وبدرجات سلم حجري في داخل جرن المعمودية نفسه، وفي كنائس مصر يكون عادة مربع الشكل أو مستطيل، ويمكن النزول إليه بسلالم من الناحيتين، وأحياناً أُخرى بسلالم من الأربع جهات، وذلك لعماد البالغين، مع أنه في سائر كنائس العالم كانت المعمودية أصلاً خارج مبنى الكنيسة، إلاّ أنه في مصر، كان الأمر مختلفاً صوناً لقدسية السر، الكنيسة مبناها ومعناها، اثنا سيوس، دار نوبار، دار نوبار، ط١، ٢٠٠٤م/ ١٥٤.

(٣٦) اللالئ النفيسة في شرح طقوس ومعتقدات الكنيسة ، القس يوحنا سلامة، مكتبة المحبة، ط٣، ج٢/٦١.

(٣٧) الكنيسة الأرثوذكسية، إيمان وعقيدة، ويرتيموثي، منشورات النور، بيروت ـ لبنان، ١٩٨٢م/١٠.

(٣٨) اللاهوت المقارن، البابا شنودة الثالث، نشر: الكلية الإنكليريكية، للأقباط الأرثوذكس، مطبعة الأحبار (الأوفست) ، القاهرة ـ مصر، ط٢، ١٩٩٢م، ج١/٢٢.

(٣٩) موسوعة الأديان الحية/ ٤٥٦.

(٤٠) مختصر تعليم الكنيسة الكاثوليكية/ ١١٢.

(٤١) متى: ٢٨: ١٩.

(٤٢) مختصر تعليم الكنيسة الكاثوليكية/١١١.

(٤٣) رسالة بولس الثاني إلى أهالي كورنتوس ٥: ١٧.

(٤٤) سلسلة الفكر المسيحي بين الأمس واليوم ـ الكنيسة الكاثوليكية في وثائقها، دنتسنغر هونرمان، ترجمة: المطران يوحنا منصور النائب البطريكي للروم، والأب حنا الفاخوري، تحقيق: الأب عادل تيودور خوري، منشورات المكتبة البوليسية، ط١، ٢٠٠١م، ج١/٣٥٣، (يُنظر: مختصر تعليم الكنيسة الكاثوليكية/١١٣، التقليد وأهميته في الإيمان المسيحي كمدخل لشرح الأسرار وفهم الأسرار، الأب متى المسكين، مطبعة دير القديس أنبا مقار، القاهرة، ط٢، ١٩٨٥م/١٧٨-١٧٩.



(٤٥) مختصر تعليم الكنيسة الكاثوليكية/١١٣، موسوعة الأديان الحية/٤٥٦.

(٤٦) المجموع الصفوي لقوانين الكنيسة، الشيخ الصفي أبي الفضائل بن العسال، نشر وشرح وتعليق: جرجس فيلوثاوس عوض، طبعة خاصة لدارسي قانون الكنيسة، ج١/١٨.

(٤٧) اللاهوت المقارن/٢٢.

(٤٨) اللالئ النفيسة في شرح طقوس الكنيسة، ج٢/٦٤.

(٤٩) مجموع أصول الدين ومسموع محصول اليقين، الموتمن لابن العسال، تحقيق: وديع الفرنسيسكاني، ترجمة: الأستاذ برت پيروني، مؤلفات المركز الفرنسيكاني للدراسات الشرقية المسيحية، طبع الآباء الفرنسيسيين، القدس . القاهرة، ١٩٩٧م/٣١٧، المجموع الصفوي ، ج١ ١٢٠/١٥؛ مختصر تعليم الكنيسة الكاثوليكية/١١٢.

(٥٠) المطران: كلمة معرّبة من اليونانية (مطرو بوليتس) أي أم البلد وهي أقل رتبة من البطريك وأرقى من الأسقفية، المجموع الصفوي، ج١/٥٨، المجموع الصفوي، ج١/١٥.

(٥١) الأسقف: كلمة يونانية الأصل (نيسكيس (Episopo) معناها المراقب أو الناظر، وكان اليونان يطلقونها على آلهتهم، ثم أطلقوها على أصحاب المراكز المدنية العليا، وفي الكنيسة سمي بها رؤساء الكهنة بنوع خاص، ويدعى الأسقف بالكتاب المقدس شيخاً وتشير رسائل الرسل في الكثير من الأحيان إلى زعماء الكنائس فتجعلهم رؤساء أو مدبرون أو ملائكة أو رعاة أو شيوخاً. وأكثر هذه الألقاب استعمالاً هو الأسقف أو الشيخ، أسرار الكنيسة السبعة بحسب معتقد وطقس الكنيسة السريانية الأرثوذكسية/١٤٩.

(٥٢) القس أو القسيس: لفظة سريانية (قشيش) وباليونانية (ابريسفيثروس) وبالقبطية (بيخلوو) (niyehhol) وترجمتها بالعربية الشيخ ، أسرار الكنيسة السبعة/٢٥٠، الجوهرة النفيسة في علوم الكنيسة، ج٢/٨٣-٨٤.

(٥٣) مجموع أصول الدين ومسموع محصول اليقين/٣١٩.

(٥٤) المصدر نفسه/ ٣١٩.

(٥٥) الشمامسة: مفردها شماس وهي لفظة سريانية معناها (خادم) وهو خادم الأسقف والقسيس في أثناء قيامهما بالصلوات والأسرار الإلهية، ويتفقد الفقراء، والأرامل، والمرضى، ومدبر أوقاف الكنيسة وكان يعظ بتفويض من الأسقف، الدرر النفيسة في تاريخ الكنيسة، البطريك إفرام الأول برصوم، ١٩٥٧م/٣٩٥.

(٥٦) مجموع أصول الدين ومسموع محصول اليقين/٣٢٠، المجموع الصفوي، ج١ ١٢٠/١٤.

(٥٧) اللاهوت المقارن، ج١/٢٢.؛ يُنظر: مختصر تعليم الكنيسة الكاثوليكية/١١٣.

(٥٨) مجموع أصول الدين ومسموع محصول اليقين/٣٢٠-٣٢١، المجموع الصفوي، ج١/١٥-١٧.

(٥٩) المجموع الصفوي، ج١/١٦.

(٦٠) متى ٣: ١٦.





(٦١) أعمال الرسل ١١: ١٦.

(٦٢) يُنظر: موسوعة الأديان (الميسرة)/ ٥٥٥.



قائمة المصادر والمراجع

١- الأسرار السبعة بحسب معتقد وطقس الكنيسة السريانية الأرثوذكسية، تأليف: المطران سوريوس زكا عيواص، والأب إسحاق ساكا، مطبعة شفيق، بغداد ـ العراق، ط١، ١٩٧٠م.

٢- أسرار الكنيسة السبعة، حبيب جرجس، مكتبة المحبة، القاهرة ـ مصر، ط٤، بدون سنة الطبع.

٣- الأسرار الكنسية، القس انطونيوس فكري، إصدار: كنيسة السيدة العذراء، الفجالة، ط٢، ٢٠١٢م.

٤- أصول التعليم المسيحي، مارتن لوثر، ترجمة ونشر: مركز اللوثري للخدمات الدينية في الشرق الأوسط، بيروت ـ لبنان.

٥- التقليد وأهميته في الإيمان المسيحي كمدخل لشرح الأسرار وفهم الأسرار، الأب متى المسكين، مطبعة دير القديس أنبا مقار، ط٢، ١٩٨٥م.

٦- دائرة المعارف الكتابية، الدكتور القس صموئيل حبيب، الدكتور القس فايز فارس، القس منيس عبد النور، جوزيف صابر، وليم وهبة بباوي، دار الثقافة، بدون طبعة وسنة الطبع.

٧- الدرر النفيسة في تاريخ الكنيسة، البطريك إفرام الأول، برصوم، ١٩٥٧م.

٨- سر المعمودية ومياه التجديد، للقديس غريغوريوس، مطبعة دير الشهيد مارمينا العجائي، نشر: كنيسة الشهيد مارجرجس، سبورتنج، ٢٠٠٤م.

٩- سلسلة الفكر المسيحي بين الأمس واليوم ـ الكنيسة الكاثوليكية في وثائقها، د. نتنسغر هوبزمان، ترجمة: المطران يوحنا منصور النائب البطريكي للروم، والأب حنا الفاخوري، تحقيق: الأب عادل تيودور خوري، منشورات المكتبة البوليسية، ط١، ٢٠٠١م.

١٠- سيرة المسيح وتعاليمه، دنيس كلارك، دار منهل الحياة، بيروت ـ لبنان، ١٩٧٧م.

١١- قاموس الفلسفة، تأليف: ديديه جوليا، نقله إلى العربية: د. فرانسوا أيوب، أ. ميشال أبي فاضل، نشر: مكتبة أنطوان، بيروت ـ لبنان، ودار لاروس، باريس، ط١، ١٩٩٢م.

١٢- قاموس الكتاب المقدس، تأليف: نخبة من أساتذة اللاهوت، دار الثقافة، القاهرة ـ مصر، ط١، ١٩٩٥م.

١٣- القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: أنس محمد الدين الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة ـ مصر، ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م.

١٤- الكتاب الشريف ـ التوراة والمزامير وصحف الأنبياء والإنجيل الشريف، دار الكتاب المقدس الشريف، بيروت ـ لبنان، ٢٠٠٧م.

١٥- الكنيسة الأرثوذكسية ـ إيمان وعقيدة، ويرتيموثي، منشورات النور، بيروت ـ لبنان، ١٩٨٢م.

١ صفر ١٤٤١هـ
٣٠ أيلول ٢٠١٩م





١٦- الكنيسة مبناها ومعناها، اثناسيوس، دار نوبار، ط١، ٢٠٠٤م.

١٧- اللالئ النفيسة في شرح طقوس ومعتقدات الكنيسة، القمص يوحنا سلامة، مكتبة المحبة، ط٣.

١٨- اللاهوت المقارن، البابا شنودة الثالث، نشر: الكلية الإلكليريكية للأقباط الأرثوذكس، مطبعة الأنباء رويس (الأوفست)، القاهرة ـ مصر، ط٢، ١٩٩٢م.

١٩- لسان العرب، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري (ت ٧١١هـ)، حققه وعلّق عليه: احمد سالم الكيلاني، حسن عادل النعيمي، مركز الشرق الأوسط الثقافي، ط١، ١٤٣٢هـ ـ ٢٠٠١م.

٢٠- لسان العرب، لابن منظور، قدّم له: عبد الله العلايلي، إعداد وتصنيف: يوسف خياط، نديم علي، دار لسان العرب، بيروت ـ لبنان، بدون طبع وسنة الطبع.

٢١- مجموع أصول الدين ومسموع محصول اليقين، المؤتمن لابن العسال، تحقيق: وديع الفرنسيسكاني، ترجمة: الأستاذ برت بيروني، مؤلفات المركز الفرنسيسكاني للدراسات الشرقية المسيحية، طبع الآباء الفرنسيسيين، القدس ، وفي القاهرة ـ مصر، ١٩٩٧م.

٢٢- المجموع الصفوي لقوانين الكنيسة، الشيخ الصفي أبي الفضائل بن العسال، نشر وشرح وتعليق: جرجس فيلوثاوس عوض، طبعة خاصة لدارسي القانون الكنسي.

٢٣- مختصر تعاليم الكنيسة الكاثوليكية، عرّبه: الأب البير، تدقيق: المطران جان سليمان، نشر: مكتبة الفاتيكانية، كنيسة اللاتينية، العراق، ٢٠١١م.

٢٤- المعجم الصافي في اللغة العربية، صالح العلي الصالح وزوجته أمنية الشيخ سليمان الأحمد، ط١، ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م.

٢٥- معجم اللاهوت الكتابي، إشراف: الأب فاضل سيد أروس اليسوعي، الأب سليم دكاش اليسوعي، الأب موريس ماري مارتن اليسوعي، دار المشرق، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٩٨٦م.

٢٦- معجم مختار الصحاح، محمد أبي بكر عبد القادر الرازي، قراءة وضبط وشرح: محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م.

٢٧- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، نشر: مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط٤، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م.

٢٨- المعمودية الأصول الأولى للمسيحية كتاب القرن العشرين، تأليف: الأب متى مسكين، مطبعة دير القديس أنبا مقار، وادي المطران، القاهرة ـ مصر، ط١، ٢٠٠٠م.

٢٩- المنجد المؤلف، الأب لويس معلوف اليسوعي، ط٥، ١٩٢٨م.

٣٠- موسوعة الأديان الميسرة، المشاركة في التحرير عدد من المؤلفين، طبعة منقحة ومزيدة، دار النفائس، بيروت ـ لبنان، ط٤، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م.

٣١- موسوعة الكتاب المقدس، دار منهل الحياة، ودار الكتاب المقدس، بيروت ـ لبنان، ١٩٩٣م.



١ صفر ١٤٤١هـ

٣٠ أيلول ٢٠١٩م

٣٢- موسوعة مقارنة الأديان . اليهودية . المسيحية . الإسلام . أديان الهند الكبرى، تأليف: الدكتور أحمد شلبي، بدون دار، القاهرة . مصر، ط١٠، بدون سنة الطبع.

